

## نم في جوار الله

المغرب - عدد خاص بذكرى الأربعين -

السنة السادسة - العدد 937 - الأربعاء 6 ربيع الآخر عام 1361 الموافق 29 أبريل سنة

1942

حماد العراقي - فاس

ما ذا عساك تعد من أحزان  
لا تنثني عن أخذ هذا غرة  
في كل بيت عبدة مهراقة  
في كل ناد هاتف متألم  
في كل أن راحل يأوى الردى  
ضاق الفضاء بساكن تحت الثرى  
رحماك ربي ما تريد بعالم؟  
تبني وتنشئ دمية فنية  
ما علة الأحياء ثم تميتها؟  
صغت الحياة براعة وتفننا  
ما كنت أحسب صانعا مترفعا  
ما تلك إلا حكمة قدسية  
تختار ما تختار من أحيائنا  
ويد النون طغت على الإنسان  
ألا تخطى نسفها للثاني  
وبكل ناد رجفة الأحزان  
يرثي ويبكي رجة الفقدان  
متلفعا بالترب والأكفان  
وبساكن فوق الثرى حيران  
تبنيه ثم يساق للكثبان  
وتسوقها بالرزء والشكلان  
ما حكمة التخريب للأكوان؟  
وهدمتها بالرزء والفقدان  
يبني ويهدم أجمل البنيان  
نفذت وقد طبعت على الكتمان  
وتسوقهم كسياقة القطعان

فتريحنا من لوعة الشبان  
تقصى « سعيدا » فارس الميدان  
فلتقص ما أبقت من الأقران  
لا خير في الدنيا بلا خلان  
ء على « سعيد » نحتفي بكيان  
متصدع من خشية الرحمان  
دار الصحافة في علو الشان  
- بالمغرب - الغرا على الأزمان  
- لثقافة « الإسلام والأوطان!  
مطمونة لفؤادها بسنان  
القراء ثارت شمعة الأذهان  
ة مديرها وسعيدها الفنان  
اخلاص في التعبير والتبيان  
جبلت شمائله على الإحسان  
جسم رشيق شائق فتان  
عن نعيها « لسلا » ولالأوطان  
رمز الحداد بأسود الألوان  
في كل أن شاهد الأحزان  
تبيكي القبيلة فارس الميدان  
ن عود الإخلاص في التبيان  
صدق الإخاء وقيمة الإحسان  
ظهرت صحائفه إلى العيان؟

يا ليتها لو تتقي شباننا  
يا ليتها تصفى ولكن قبل أن  
أما وقد أقصته عن أحبابه  
مات السعيد، فكل شاب فليمت  
مات السعيد، وبعد أن نزل القضا  
مات السعيد، فكل قلب خاشع  
مات السعيد، وهل ستبقى بعده  
تختال في ثوب النشاط وتزهدي  
ومجلة الآداب رافعة اللوا  
ستسير نحو طريقها لكنها  
ستسير لكن كلما طلعت على  
وتذكروا عهد الإدارة في حيا  
وتذكروا فيك الشباب الغض وال  
وتذكروا الخلق الحميد بهيكل  
وتذكروا ذاك الحيا البض في  
وتذكروا كيف الصحافة أعلنت  
ورثتك السنة « الثقافة » فارتدت  
والمغرب « الممتاز » أصبح حاملا  
يبكي إدارتك الحزينة مثلما  
يبكي وما تلك الدموع سوى لسا  
ذاك اللسان لطالما لقنته  
أو لا يحق له رثاؤك كلما

أو لا يحق « لأسرة » واليبتها  
حقا عليها أن تقوم بحفلة ال  
وتردد الذكرى الجميل، وكيف كا  
كانت كعقد فاخر متلألئ  
فتناثر العقد الثمين وشيقت  
وتدحرجت للقبر تاركة لنا  
تلك المآثر خلدتك بأحرف الإ  
ستدوم ماثلة وإن ودعتها  
حيث الحياة مريحة ما شاها  
فكأنني بك « يا سعيد » أردت أن  
وأردت أن تحيي حياة سمادة  
بدلا من الدنيا ومن تبعاتها  
نم في جوار الله تكألك المد

أن لا تثير مكامن الأشجان؟  
تأبين والتخليد في الأوطان  
نت « أسرة » التأسيس للمرفان  
في جيد هذا الجيل والبلدان  
أغلى جواهره إلى الفقدان  
أثارها ذكرى على الحدثان  
عظام والإكبار والشكران  
ثكلى وسرت لعالم روحاني  
دخل من الإرزاء والأحزان  
تحيي بروحك لا بجسم فاني  
بجوار حور في بهاء جنان  
فانعم عليك سحائب الغفران  
انكة الكرام وعزة الرحمان